



الجمهورية العراقية  
رئاسة الجمهورية

رسالة

رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون

بمناسبة الدخول الجامعي 2021 - 2022

10 أكتوبر 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيدات والسادة الأساتذة والباحثون ..

بناتي وأبنائي الطالبات والطلبة ..

السيدات والسادة موظفو وعمال قطاع التعليم العالي ..

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

تلتحقون اليوم، على بركة الله، بالمدرجات ومخابر البحث،  
ومواقع نشاطاتكم في رحاب الجامعات، إيداناً بدخول جامعي، يَتميّزُ  
هذه السنة بواقعٍ جديد، تَعكِّفه الإصلاحاتُ في قطاع التعليم العالي،  
والتي تُندرجُ في صميم إهتمامنا للدفع بالجامعة الجزائرية نحو الريادة  
لصياغة التّصوّرات المُجتمعية الكبرى للبلاد .. والمساهمة  
برصيدها العلمي والمعرفي في إثراء وتوجيه السياسات العمومية  
المختلفة، لا سيما ما تعلقَ منها بتحقيق النموذج الاقتصادي  
الجديد، القائم على تنوع النّموا، واقتصاد المعرفة ..

وفي هذه المناسبة، أُجيدُ الدّعوة إلى توجيه مسار الإصلاحات  
الجارية في منظومة التعليم العالي الوطنية نحو وضع الأطر القانونية  
والمؤسسية اللازمة، بما يَسفحُ للجامعة بأكبر قدرٍ من الاستقلالية  
في التّسيير والفعالية، وفي التّكثيف مع المُستجدات المُتسارعة للتعليم  
والبحث على المستويين الجهوي والدولي ..

وتجدرُ التّأكيدُ - في هذا الخصوص - على ضرورة التّفحُّح  
على مؤسسات التعليم والبحث الأجنبيّة والمُنظمات الدولية،  
ذات الصّلة، عبر آليات التّوأمة واتفاقيات التّعاون، الكفيلة بتبادل  
الخبرات في الهندسة البيداغوجية، ومشاريع البحث العلمي .. وتقنيات  
الحكامة الجامعية، وضمان الجودة، وهي أبعادٌ يتّعينُ تكريسها ضمن  
مسار الإصلاحات الجارية.

لقد سَخَّرَتِ الدولة طيلة فتراتٍ جانحة كورونا كُلِّ وسائلِ  
الدُّعم، لضمان استمرار ديناميكية النُّشاطِ البيداغوجي والبحثِ  
في تطويرِ أنماطِ التَّعليمِ والتَّكوينِ وعصرتَها .. بقا في ذلك ثبني  
نقطِ التَّعليمِ عن بُعد ..

وإننا لعل ثقة تامة في الأساتذة والباحثين، لكسب رهان هذا  
التَّحولِ في نقطِ التَّعليمِ، الذي لن ندُجِرَ أيَّ جُهدٍ في سبيل توفيرِ  
الامكانياتِ والمواردِ والتقنياتِ، تدريجيا، للوصول به إلى ما نصبو  
إليه من انفتاحٍ أكبرِ على شرائح المجتمع، ضمنَ الحقِّ في التَّكوينِ  
مَدَى الحياة .. وعلى طلباتِ التَّكوينِ المُتَّخِصَّةِ لفائدةِ أعوانِ  
وإطاراتِ المؤسساتِ الاقتصادية.

أيها السيدات، أيها السادة،

إن الجامعة الجزائرية اليوم، أمام رهاناتٍ عديدة، لتطويرِ  
المنظومة الوطنية للتَّعليمِ العالي .. وتُشكِّلُ أقطابَ الامتيازِ في المجالين  
التكنولوجي والاقتصادي جانبا من التَّحدياتِ الراهنة، وهو ما حدَا بنا  
إلى تكليفِ الحكومة، بوضعِ كُلِّ الآلياتِ التي تسمحُ بِخَلْقِ أقطابِ  
من المدارس الوطنية، التي تُزوِّدُ الاقتصادَ الوطني بما يَحْتَاجُ إليه  
من كفاءاتٍ عالية التَّاهيلِ، وفائقة المَهارةِ، ودقيقة التَّكوينِ،  
تسمحُ بالتَّكْيُفِ مع ما تفتنِّضيه التَّنَافُسيةُ الاقتصادية المُتَّصاعدة،  
ومسايرة التَّحوُّلاتِ السريعة، في أنماطِ الانتاجِ، وسلوكاتِ الاستهلاكِ ..  
وبالتَّأكيدِ فإنَّ القُطْبَ التكنولوجي الجديد بسيدي عبد الله يُترجمُ  
- فعليا - هذا التَّوجُّهَ الختيمي، باحتضانه لِصَرَخَيْنِ مُؤدَّجَيْنِ للامتيازِ

في مجالات تكوين حيوية، هما المدرسة الوطنية العليا للرياضيات -  
والمدرسة الوطنية العليا في الذكاء الاصطناعي، وستندعم  
هذا القطب تدريجياً بمدارس وطنية عليا أخرى، ذات صلة بميادين  
التكنولوجيا الدقيقة ..

وبطبيعة الحال فإن اهتمامنا بالعلوم والتكنولوجيا، لا يعني إغفال  
الرعاية بمجالات التكوين الأخرى، المرتبطة بالتنمية المستدامة  
للبلاد، والرفاهية الشاملة للمجتمع، والتي تستوجب تكامل الحفول  
المعرفية، سواء كانت ابتكارات تطبيقية في العلوم التكنولوجية  
أو نظريات مجردة في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

إن الوضعية الصحية المترتبة عن تفشي جائحة كورونا  
قد أكدت بالفعل أولوية الاستثمار في المورد البشري المؤهل،  
وضرورة تكوين الإطار الطبي القادرة على التجاوب السريع  
والفعال مع التهديدات الصحية المحتملة، بالتوجه نحو إصلاح التكوين  
في العلوم الطبية، وإطلاق البرنامج الوطني للبحث في الصحة العمومية،  
الذين يدخلان ضمن عناصر استراتيجية الدولة في هذا المجال،  
وستعمل الحكومة في هذا الإطار، بإشراك الوكالة الوطنية للأمن  
الصحي، على إنضاج تصور للتكوين في الطب، يُفضي إلى إصلاح شامل  
لهذا التخصص، اعتماداً على تقييم منظومة التكوين الوطنية في العلوم  
الطبية، والاستفادة من التجارب الدولية الرائدة.

أيتها السيدات، أيها السادة،

لقد نوهت في العديد من المناسبات وباعتزاز، بما تُخرجه جامعاتنا  
من أعداد الطالبات والطلبة المتزايدة، لأننا نعتبر ذلك مظهر قوة،

يرتبطُ بها مصيرُ البلاد، فالقوى الطلابيةُ الحية، هي مُحرِّكُ الطاقات المجتمعية في الجانبِ البحثي والعلمي والمعرفي من جهة، وفي تكريس القيم الوطنية، والحننِ المدني .. وترسيخِ رُوحِ المواطنة في المجتمع من جهةٍ أخرى ..

وفي هذه المناسبةِ أشيدُ عاليًا، بما يتحلَّى به طلابنا وطلبتنا تأسياً بأساتذتهم ومُؤطِّريهم، في كلِّ جامعاتنا من غيرةٍ وطنية، وحرصٍ على التحصيل .. وأجيدُ تأكيدَ التزامِ الدولة بضمانِ المكانة اللائقةِ للأساتذة والباحثين، وترتيبهم ضمنَ أعلى مراتبِ التدرُّج في الهرمِ الوظيفي، من خلالِ مراجعةِ القوانينِ الأساسيةِ للأستاذِ الباحثِ والباحثِ الدائم، والسعي من خلالِ إصلاحاتٍ تمت مباشرةً على مستوى الخدمات الجامعية تدريجياً وبصفة عميقة لتمكين الطلبة من مزاولةِ دراساتهم في محيطٍ أفضل، والاستفادة من خدماتٍ لائقةٍ ومُحفِّزة، بتوفيرِ المزيدِ من الدعمِ والمرافقةِ الكفيلةِ بفتحِ الأفقِ أمامِ الجامعةِ الجزائريةِ للإقلاعِ العلمي والتكنولوجي، الذي لم يعدْ مظهرًا من مظاهرِ رفاهيةِ الشعوبِ وحضارتها فقط .. بل إنَّ العلومَ والتكنولوجيا، أضحتْ وسيلةً لا بُدَّ من امتلاكها، لحمايةِ الأمنِ القوميِ بكلِّ أبعاده وامتداداته.

وفي الأخيرِ أتوجَّهُ إليكم بخالصِ التهنئة .. مُباركًا لكم عودتكم إلى الحرمِ الجامعي، متمنيًا للجميعِ التوفيقِ والسداد.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله تعالى وبركاته.